

تقييم الربحية

تشير ربحية المبيعات إلى العلاقة بين النتيجة ورقم الأعمال، ويمكن أن يتم تحليل الربحية مباشرة انطلاقاً من الحسابات المجمعة بالنسبة للمجمعات وحيدة النشاط، أما حساب نتيجة المجمع المتعدد فيصعب تقديم تقدير إجمالي بشأنها لأنها تقيس أداء محفظة نشاطات، لذلك يجدر أولاً تحليل الربحية حسب قطاع النشاط ثم القيام بعدها بتقديم تقدير حول ربحية المجمع ككل.

تتم قراءة جدول حساب النتيجة للمجمع بنفس الطريقة التي يقرأ بها جدول حساب نتيجة شركة فردية، مع ظهور بندين خاصين بالحسابات المجمعة:

❖ حصة الشركات الموضوعة في تكافؤ (الشركاء) في النتائج؛

❖ حصة مساهمي الأقلية في نتيجة الشركات المدمجة إجمالياً.

معايير قياس الربحية:

ظهرت مجموعة متنوعة من المؤشرات المالية في التقارير السنوية في السنوات الأخيرة. صاغها محللون ماليون ولم يتم تحديدها رسمياً بواسطة أي معيار أو مرجعية محاسبية (المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً في الولايات المتحدة، PCG... إلخ). يجب استخدامها بحذر لأن طريقة حسابها قد تختلف اعتماداً على المجموعات وأصل المعايير المحاسبية للمجموعة (الأنجلوساكسونية، والأوروبية، والآسيوية، وما إلى ذلك). هذا هو السبب في أن منظمي سوق الأوراق المالية يطلبون الآن من المجموعات المدرجة استخدام هذه المؤشرات في تقريرهم السنوي للإشارة إلى كيفية حسابها.

-(Earning Before Interest, Taxes, Depreciation and Amortisation) EBITDA:

يمثل هذا المؤشر عادة النتيجة التشغيلية قبل الإهلاكات والمؤونات وتدهور القيم. يعد مؤشراً أولياً على أداء المجمع قبل أي تأثير للخيارات الاستثمارية، خيارات التمويل وطريقة الإهلاك المتبعة من طرف مختلف مؤسسات المجمع، قرارات تدهور القيم وأثار الضرائب. طريقة حساب هذا المؤشر بالنسبة للمجمعات ليست متجانسة. قد يتم احتسابه قبل أو بعد تدهور الأصول المتداولة، الإيرادات والنفقات غير المتكررة، حقوق الأقلية في النتائج وحصة المجمع من أرباح الشركات في وضع المعادلة.

-(Earning Before Interest and Taxes) EBIT:

هذا المؤشر هو قريب جداً من النتيجة التشغيلية. يتأثر هذا المؤشر بطرق الإهلاك المطبقة ومدة إهلاك الأصول الثابتة. وهو يساوي EBITDA يطرح منه إهلاك وتدهور قيم التنبهات. انخفاض قيمة هذه الأصول هو في الواقع عبء متكرر متعلق باستخدام الأصول التشغيلية الضرورية للنشاط. حدوده: مثل المؤشر السابق EBITDA لم يتم تبين حساب EBIT في أي نص من النصوص المحاسبية.